الضجر وسؤالُه عند هايدغر
ماذا لو تكون العربيَّة مفتاح الألمانيَّة إلى الميتافيزيقا؟!

فرانك درويش
باحث لبناني وأستاذ محاضر في الفلسفة الألمانية مقيم في فرنسا

ملخّص إجماليّ

تتناول هذه المقالة مصطلح "الضجر" Langeweile عند هايدغر، كما يظهر بالتحديد في درس التصوُّرات الأساسيَّة للميتافيزيقا، وتسعى أوَّلًا لترجمته إلى الُّلغة العربيَّة بشكلٍ مناسب، ولكنَّها ما إن تدخل في تنوُّع دلالاته، حتّى ترى أنَّ كلمة واحدة لا تكفي لترجمته بشكلٍ دقيق. ولدى قراءة النصِّ الألمانيِّ يظهر تدريجيًّا، بعد قراءاتٍ متعدِّدة لمصطلح واحدٍ، أنَّ البحث يمكن أن يصل إلى وضوحٍ أو تجلٍّ أفضل، إذا ما أمكن إيجادٍ أو اكتشاف ثلاثة مصطلحات يناسب كلٌّ منها معنى من معاني "الضجر" الثلاثة.

غاية القول أنَّ الُّلغة العربيَّة، بعد بحثٍ جاهدٍ في دلالاتها، تصبح مصدرًا لتحديدٍ ما سعى هايدغر للتعبير عنه، أو ما أسمّيه "مفتاح الألمانيَّة"، بمعنى أنَّها تعطي مفتاح المصطلح الألمانيِّ، فيظهر تنوُّعه النوعيُّ وجهاته المختلفة بالأخصِّ، متجاوزةً الدرجات الكمّيَّة. فما كان سعيًا لإيجاد توافق تامٍّ أو مقبول على الأقلِّ بين الكلمة الألمانيَّة وكلمة عربيَّة مناسبة، يتحوَّل إلى لغةٍ - العربيَّة - تعطي حقيقة مصطلح لغةٍ أخرى، هي ليست الألمانيَّة فقط بل ألمانيَّة هايدغر المتجاوزة للغة الميتافيزيقا.

من هنا، بإمكان هذه المقالة ان تشكِّل درسًا مزدوجًا في "انتقال" الكلام الفلسفيِّ إلى حضن لغة الترجمة، من ناحية، وفي إمكان تجديد القول العربيِّ الفلسفيِّ لكي يتجاوز عصره، ويذهب إلى الأمام مبتكرًا مصطلحاتٍ وأفكارًا جديدة ومجدِّدة، من ناحية أخرى.

* * *

مفردات مفتاحيَّة: الضجر- الميتافيزيقا - الكينونة والزمان – العربية كمفتاح- الهرمنيوطيقا- هايدغر.

علوم المبدأ LLMOLMABDAA
العدد الثاني عشر - 1446هـ - شتاء 2025م

تمهيد

لا بدَّ من القول أوَّلًا أنَّ ترجمة هايدغر إلى أيِّ لغة كانت تصطدم دائمًا بدلالات واشتقاقات المصطلحات الألمانيَّة عنده. فلغته صعبة المراس، متعدّدة ودقيقة الاشتقاق والجذور، كثيرة ومتنوِّعة المراجع، ممَّا يجعل فهمها ثمَّ ترجمتها عمليَّة شاقَّة تتطلَّب انتباهًا ودقَّة مماثلة في اللُّغة الهدف، أكثر ممَّا هي الحال في ما يخصُّ ترجمات كانط أو غيره من الفلاسفة الألمان الذين يعتمدون، من ناحية، على تطوُّر وتوسُّع نصّيٍّ لا يقوم على اشتقاق لغويٍّ كبير بل على تفسير المصطلحات وتبيين الفكر في بنيته، ولا يسعَون، من ناحية أخرى، إلى الخروج من تاريخ الفلسفة الميتافيزيقيِّ واستنباط لغةٍ اصطلاحيَّة وتصوُّريَّة جديدة.

1 – مراحل ترجمة أعمال هايدغر

بناءً على ما تقدَّم، يمكن تقسيم أعمال هايدغر بهذا الاتِّجاه، إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: حصلت في عام 3691، من خلال ترجمة عثمان أمين لمقالَتَيْ "ما الفلسفة؟" و"هُلدرلِن وماهيّة الشِعر"[1]، معتمدًا على ترجمة بوفريه وكوستاس أكسيلوس للأولى وترجمة كوربان للثانية. وهناك ترجمات تلامذة عبد الرحمن بدوي – محمود رجب وفؤاد كامل – للنصوص ذاتها، بالإضافة إلى "ما الميتافيزيقا؟"[2]، ثمَّ ترجمة عبد الغفَّار مكَّاوي، **نداء الحقيقة**[3]، حيث نجد أوَّل ترجمات لـ"ماهيّة الحقيقة"، "نظريَّة أفلاطون عن الحقيقة" و"أليثيا" ، الصادرة في عام 7791.

- **المرحلة الثانية:** حصلت في ثمانينيَّات القرن الماضي، حيث نجد ترجمات مغاربة مثل عبد الرزاق الداوي[4]، وتونسيين مثل محمد محجوب، بالإضافة إلى فيلسوف مصريٍّ هو مجاهد عبد الرحمن مجاهد.

- **المرحلة الثالثة:** بدأت في تسعينيَّات القرن الماضي وامتدَّت حتّى اليوم، وتتميَّز بتعدُّد الترجمات، منها ترجمات محمَّد سبيلا، وعبد الهادي مفتاح، وإسماعيل المصدّق، وفتحي المسكيني وغيرهم. ولسنا هنا بصدد إقامة لائحة كاملة لهذه الترجمات، ولكن يمكن للقارئ،

[1]- مارتن هايدغر، في الفلسفة والشعر، ترجمة عثمان أمين (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، 1963).
[2]- مارتن هايدغر، ما الفلسفة؟ ما الميتافيزيقا؟ - هيلدرلن وماهيَّة الشعر، ترجمة فؤاد كامل ومحمود رجب السيد (القاهرة: دار النهضة العربيَّة، 1964).
[3]- مارتن هايدغر، نداء الحقيقة، ترجمة عبدالغفار مكاوي (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1977).
[4]- عبد الرزاق الداوي، موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر. هايدغر، ليفي ستروس، ميشيل فوكو (بيروت، لبنان: دار الطليعة، 1992).

بهذا الخصوص، استشارة كتاب مشير عون، **هايدغر والفكر العربي**، وما صدر مؤخَّرًا كترجمة **الأنطولوجيا: هرمنيوطيقا الواقعانيَّة**، لعمارة الناصر[1]، و**مدخل إلى الميتافيزيقا**، لعماد نبيل[2]، و**السؤال عن الشيء**، لإسماعيل المصدق[3]، و**الفلسفة، الهويَّة والذات**، لمحمد مزيان[4]، و**الأنطولوجيا: التأويلات الحدثية**، لمحمد محجوب الذي لا يزال يترجم[5]، وغيرها كثير، من دون أن ننسى بالطبع ترجمة فتحي المسكيني، المعتمدة على مارتينو[6]، لـ«**الكينونة والزمان**»[7].

يكفينا هنا أن نعلم مدى تطوُّر ترجمات أعمال هايدغر، التي لم تعد تنحصر بالأعمال الأساسيَّة، بل تجاوزتها إلى الأعمال الفرعيَّة والكتابات الأولى. ونحن محظوظون بأنَّه أصبح بمتناول الباحث العربيِّ أكثر من أيِّ وقتٍ مضى، وإن تفاوتت دقَّة الترجمات المتوفِّرة، خصوصًا القديمة منها.

وإذا كانت هذه المقالة تحتلُّ مكانة في حقل دراسات ترجمات هايدغر، فذلك لا يشكِّل أكثر من وجه أوّليٍّ لها قد يسمح للبعض بتصنيفها تصنيفًا مبدئيًّا، حيث إنَّ أهمّيَّتها تكمن في مكانٍ أو وجه آخَر، هو قدرة العربيَّة على قول ما سعى لقوله، بشكلٍ أدقَّ من المصطلح الألمانيِّ، ممَّا يسمح لفكره بأن يصل إلى وضوحٍ لم يتوصَّل إليه بالكامل بالألمانيَّة. وهكذا تظهر العربيّة موضِّحة للألمانيَّة ومكمِّلةً لما سعى هو لنظمه في مصطلحٍ محدَّد هو "الضجر Langeweile".

ما أقوم به هنا هو ترجمة لمصطلح يشكِّل إسهامًا في ترجمة أوسع آتية وموثَّقة لدرس **التصوُّرات الأساسيَّة للميتافيزيقا: العالم – التناهي – الوِحدة**، الذي أعطاه هايدغر في فصل ربيع العام الدراسي 03/9291، وقد تمَّ نشره في **الأعمال الكاملة** في مجلَّد 03/92. المصطلح المركزيُّ في هذا الدرس هو "لانغفايله Langeweile"، الذي يأخذ ثلاثة معانٍ تخصُّ ثلاثة أبعادٍ مختلفة، تستوجب من

---

[1]- مارتن هايدغر، الأنطولوجيا. هرمنيوطيقا الواقعانيَّة، ترجمة عمارة الناصر (بيروت: منشورات الجمل، 2015).

[2]- مارتن هايدغر، مدخل إلى الميتافيزيقا، ترجمة عماد نبيل (بيروت، لبنان: دار الفارابي، 2015).

[3]- مارتن هايدغر، السؤال عن الشيء. حول نظريَّة المبادئ الترنسندنتاليَّة عند كنت، ترجمة إسماعيل المصدّق (بيروت، لبنان: المنظمة العربيَّة للترجمة، 2012).

[4]- مارتن هايدغر، الفلسفة، الهويّة والذات، ترجمة محمد مزيان (بيروت، لبنان: كلمة للنشر والتوزيع، 2015).

[5]- مارتن هيدغر، الأنتولوجيا. تأويليَّات الحدثية، ترجمة محمد محجوب (بيروت، لبنان: مؤمنون بلا حدود، 2019).

[6]- تُعتبَر ترجمة إيمانويل مارتينو Emmanuel Martineau أفضل ترجمة فرنسيّة لكتاب الكينونة والزمان. هي متوفّرة مجّانًا على الإنترنت فقط. يعتمد معظم الباحثين على هذه الترجمة، لكونها أقرب إلى النصِّ الألمانيِّ وأدقّ من ترجمة فرانسوا فوزان François Vezin المنشورة المعروفة:

Martin Heidegger, Être et Temps, trans. François Vezin (Paris: Gallimard, 1992).

ترجمة مارتينو متوفّرة على العنوان التالي:

https://docs.google.com/viewer?a=v&pid=sites&srci

[7]- مارتن هيدغر، الكينونة والزمان، ترجمة فتحي المسكيني (بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتَّحدة، 2012).

المترجم العربيِّ أن ينقلها بإخلاصٍ تامٍّ لأهميَّتها المفصليَّة في تركيبة تفاسير الدراسة.[1]

لقد سمح لي الانتقال اللُّغويُّ، الـ Über-setzung إلى متن اللُّغة العربيَّة باستخراج ثلاث كلمات من بين عشراتٍ درستُها، تشير كلٌّ منها إلى شكلٍ من أشكال الضجر الثلاثة، حيث تبقى الألمانيَّة في كلمة واحدة تسعى لنعتها ووصفها بثلاثة طرقٍ، باحثة عن المعاني الثلاثة. بمعنى آخَر، توصلُنا اللُّغة العربيَّة، بفضل دقَّتها الأكبر في التحديد، إلى ثلاثة مصطلحاتٍ تلائم ما بحث عنه هايدغر دؤوبًا مفسِّرًا وموضِّحًا.

سوف أقوم إذًا، بتناول وتحديد المعاني الثلاثة للـ Langeweile عربيًّا، لأعطي الكلمة العربيَّة المناسبة لكلٍّ منها. ولكن، بالطبع، يبقى أنَّ المصطلح المتناوَل في هذا الدرس ينتمي إلى ما يسمّيه هايدغر بالانسجامات الأساسيَّة (Grundstimmungen). لذا علينا أن نبدأ بتحديد هذا المصطلح وحقله الأنطولوجيِّ وترجمته العربيَّة.

2- ترجمة "غروندشتيمونغ Grundstimmung"

يسعى الفيلسوف المغربيُّ اسماعيل المصدّق لتفسير المصطلحات الهايدغريَّة بشكلٍ ديناميكيٍّ، فيختار في ترجمته لـSatz في مصطلح Grund-satz كلمة "المبدأ"، بدلاً من الكلمَتَين المعتادَتَين - "أساس" و"قضيَّة" - بصفتهما تشيران إلى الثَّبات وليس إلى الحركة، ويترجم Grund بأساس[2]. وهو يختار لهذا السبب أيضًا "العالم يحدث"، في ترجمته لـ"die Welt weltet"، بمعنى أنَّ "العالم يحصل، يصير"، ويُضيف مفسِّرًا أنَّ ذلك، بالنسبة إليه، يترجم جيدًّا أنَّ العالم "حَدَثٌ"[3]. معاينته صحيحة. وأضيف أنَّني استعمل صفة "أساسي"، بما أنَّه يمكن اعتبار الصفة هذه صفة ديناميكيَّة، في ترجمتي لـGrund في قلب مصطلح Grundstimmung حيث الأساس يلعب دور الصفة.

أمّا الفيلسوف التونسيُّ فتحي المسكيني، مترجم **الكينونة والزمان** Sein und Zeit، فهو يقترح ترجمة Grund بكلمة "علَّة" التي نستخدمها عادةً لترجمة causa والتي لها تاريخها الطويل في

[1]- تصدر قريبًا ترجمة إسماعيل المصدق لهذا الدرس: مارتن هايدغر، المفاهيم الأساسيّة للميتافيزيقا: العالم، التناهي، الوحدة (بيروت: دار المدار الإسلامي، 2023). نتمنّى لها التوفيق. ولكن، على علمنا، لم يتطرَّق المترجم إلى التمييز الاصطلاحيِّ الدقيق الذي نقوم به في هذه المقالة، وهو أساسيٌّ في ما يخصُّ الـLangeweile.

[2]- مارتن هايدغر، السؤال عن الشيء. حول نظرية المبادئ الترنسندنتالية عند كنت، ترجمة إسماعيل المصدّق (بيروت، لبنان: المنظَّمة العربيَّة للترجمة، 2012) 28، 134، 146، 178 وبالأخص 295.

[3]- مارتن هايدغر، كتابات أساسيَّة. منبع الأثر الفني، ترجمة إسماعيل المصدّق، المجلّد 1 (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003) 136-137.

الفلسفة العربيَّة الوسيطة. لذا نراه يقترح "كونه علَّة" أو "أن يكون علَّة"[1] في ترجمته لـ-Grund sein. أفضِّل من ناحيتي تجنُّب هذا المصطلح الذي يحمل عبء تاريخ تقليدٍ فلسفيٍّ عربيٍّ طويل، فأحتفظ بمصطلح "أساس" أو "أساسيٍّ" الذي يتَّسع في الفلسفة وخارجها لترجمة مصطلح يعطيه هايدغر نفسه بعدًا يفيض عن الميتافيزيقا والأنطولوجيا التقليديَّة الغربيَّة.

يترجم المسكيني أيضًا Stimmung بمزاج[2]، كما يفعل الإسكتلنديُّ دجون ماكاري John Macquarrie في الإنكليزيَّة، حيث يستعمل ما يعادل كلمة مزاج: "mood"[3]. قد تناسب هذه الترجمة بعض الشيء معنى الكلمة في **الكينونة والزمان**، ولكنَّها تبتعد كلَّ البعد عن معنى الكلمة اللَّاحق، كما نراه بالأخصِّ في درس **التصوُّرات الأساسيَّة للميتافيزيقا**، حيث علينا أن نجد كلمة تعني الانسجام والتناغم. لن أترجم إذًا Stimmung بكلمة "مزاج"، التي ترتبط بشدَّة بعلم النفس وما يتأتَّى منه، تمامًا مثل ما يوازيها بالإنكليزيَّة mood.

أتَّبع، من ناحية أخرى، ما توصَّل إليه المسكيني في ترجمته الممتازة لكلمة في **الكينونة والزمان** قريبة من Stimmung. هي مصطلح Befindlichkeit الذي يترجمه بـ"وجدان" – كما يترجم صفة befindlich بكلمة "وجدانيّ". هذه ترجمة ناجحة جدًّا، بما أنَّ المصطلح العربيَّ هنا يشير إلى "المكان الذي يوجد الشخصُ فيه"، بشكلٍ حميم وفي العالم، وهو بالضَّبط ما يسعى هايدغر لتبيينه. فالعربيَّة قريبة جدًّا، في أحيان كثيرة، من الألمانيَّة، وهذا المصطلح أفضل دليل على ذلك.

بعد التمعُّن بهذا المصطلح واستعماله الخاصِّ في **التصوّرات الأساسيّة**، أختار ترجمته بـ"الانسجام الأساسيِّ"، إذ يقترب "الانسجام" من تعبير Stimmung عن التناغم الموسيقيِّ، كما هي حال الأفلاك الأفلاطونيَّة، من دون أن يقتصر عليه، وعن تَناسُب يشمل عناصر متعدِّدة بل وكلّيّة في عالمٍ ما.

هذا بالنسبة إلى Stimmung. أمَّا بالنسبة إلى Grund فقد اخترتُ بكلِّ بساطة كلمة "أساس"، حيث لسنا هنا أمام مبدأ بمعنى principium بل أمام ما يعطي أرضيَّةً أنطولوجيَّة يقوم ما يقوم عليها في عالَمٍ ما. تكون ترجمتي عندها لـ Grundstimmung هي "انسجام أساسيّ"، حيث

---

[1]- مارتن هايدغر، الكينونة والزمان، ترجمة فتحي المسكيني (بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتَّحدة، 2012) 820.

[2]- هيدغر، الكينونة والزمان، 134-139 و344-346.

[3]-Martin Heidegger, Being and Time, trans. John Macquarrie and Robinson, Edward (London: SCM Press, 1962) 172 -179.

كلٌّ من الكلمتَين تحمل معنىً ديناميكيًّا يرفض الثبات والتحجُّر الميتافيزيقيَّ والمعرفيّ. أضيف أنَّ الانسجام، ومعه التناغم أو التناسب الذي يمكِّنه، قد يأتي من الخارج أو من الداخل أو، بشكلٍ أدقَّ، من الأشياء وبين الأشياء.

يمكننا الآن الانتقال إلى ترجمة Langeweile بصفتها "انسجام أساسيّ"، أي جهة وجوديَّة جمْليَّة متكاملة ممكِّنة لتوجُّهات وجوديَّة - واقعانيَّة.[1]

3- ترجمة معاني مصطلح ألمانيٍّ واحد: Langeweile

1.3- Langeweile في درس التصوُّرات الأساسيَّة للميتافيزيقا

يفسِّر هايدغر في مقدِّمة الدرس أهمّيَّة مصطلح "هايمفيه Heimweh"، الحنين إلى الوطن أو السوداء بصفتها الانسجام الأساسيَّ الأصيل الذي يوجد فيه الفيلسوف منذ أرسطو، ليقوم بعد ذلك بنقد الميتافيزيقا في وضعها الحاليِّ غير الكفؤ للتوافق مع العصر ورهاناته. ثمَّ ينتقل إلى أوَّل جزءٍ من الدرس، وهو الجزء المخصَّص لدراسة معنى وفعل الانسجامات الأساسيَّة، حيث يشدِّد على أهمّيَّتها بالنسبة إلى الدَّازَين - الموجود ههنا المفكِّر بوجوده - لكونها تعطيه حجم وجوده وتعدُّد إمكانيَّاته وإمكاناته. وهو يشير في هذا السياق إلى أنَّ هذه الانسجامات لا تأتي من تلقاء نفسها وبشكلٍ انفعاليٍّ محض، بل يجب إيقاظُها[2]، وهي تسمح باستيعاب الدَّازَين كوجود-هنا حقيقيّ[3]. ويؤكِّد أخيرًا وجوب إيقاظ انسجام أساسيٍّ معيَّن هو الـ Langeweile، لأنَّه يشكِّل اليوم الانسجام الأساسيَّ المحجوب في وضعنا "كفلاسفة الثقافة"[4].

يتناول هايدغر الـ Langeweile ابتداءً من الفصل الثاني من الجزء الأوّل. وقد أوضحت لنا قراءتنا المتأنّية لما يقوله في تحليله هذا المصطلح، أنَّنا، رغم ظاهر النصِّ، لسنا بصدد مجرَّد مستوياتٍ مختلفة لهذا الانسجام، وإلَّا لكنَّا أمام "ضجرٍ" واحد ننظر إليه بطرقٍ مختلفة. هناك بالأحرى أشكال عدَّة، أو Langeweilen عدَّة إن صحَّ القول. الكلمة الألمانيَّة هنا متعدِّدة الدلالة. لا يوجد في اللُّغة اليوميَّة العاديَّة، كما هي الحال أيضًا عند أرسطو مثلاً في ما يخصُّ بعض المصطلحات الأخلاقيَّة[5]، كلمات مختلفة تنقل هذه الأشكال. يبقى إذًا على الفيلسوف أن يتوسَّع بها بواسطة

---

[1]- في ما يخصُّ "الواقعانيَّة"، راجع: فرانك درويش، "هايدغر وصعوبة "إعادة" تحديد الواقعانيَّة"، دراسات فلسفيَّة، 2020/15.

[2]-GA, Bd. 2916§ ,30/.

[3]-GA, Bd. 2917§ ,30/.

[4]-GA, Bd. 2918§ ,30/.

[5]- أرسطوطاليس، علم الأخلاق إلى نيقوماخوس، ترجمة أحمد لطفي السيد (القاهرة: دار الكتب المصريَّة، 1924) ك2 ب7 ف4 . 251.

تحليلٍ دقيق، ظرفيٍّ ومفصَّل. هذا التقسيم إلى أشكالٍ عدّة بدلاً من مستويات عدّة فقط، هو الذي دفع بفكري المدقِّق إلى البحث عن كلماتٍ مختلفة في اللُّغة العربيَّة يعبرِّ كلٌّ منها عن شكلٍ من أشكال الـ Langeweile، بدلاً من اعتماد كلمة واحدة مثل "الضجر" لترجمة المصطلح الهايدغريّ.

سوف أعرض أوّلاً معنى هذه الأشكال الثلاثة، مع العلم أنَّ في كلِّ واحدٍ منها جهتَين، هما الـ"هِنهالتِنHinhalten" و"الليرلاسِنLeerlassen"، أي "تعليق" و"إفراغ" أو "ترك [شخص أو شيء أو مكان] فارغ"، تشكِّلان سويًّا صراطًا لغويًّا خاصًّا يتَّبعه المترجم.

في سبيل تسهيل قراءة ما يلي من الشرح الذي يسبق تحديد المصطلحات العربيَّة الثلاثة، سوف أستخدم في الفقرة 1.3. كلمة "ضجر"، مع العلم أنَّ استعمالها يرضخ بعد ذلك لتخصيص يضعها في معنى مستقلٍّ يدلُّ على واحد فقط من أشكال الـ Langeweile. أضع الكلمة لهذا السبب أوّلاً، في الفقرة 1.3.، قبل تحديدها الأدقِّ في الفقرة 2.3.، بين قوسَين: (ضجر).

1.1.3- "الضجر" من شيءٍ ما، أو شيءٌ ما يُضجرني: "Gelangweiltwerden von etwas"

يعرِّف هايدغر الضجر بأنَّه ظاهرة شبه تافهة نشهدها كلَّ يومٍ تقريبًا. ويأخذ مثالاً على ذلك انتظار القطار. فمن ينتظره يضجر ويبحث عن شيءٍ ما يسمح "بتمرير" الوقت، عن "تسلية مؤقَّتة" Zeitvertrieb، من دون جدوى. ينظر إلى جدوله، إلى الشجرة بقربه، إلى حذائه، إلى السكَّة الحديديَّة، إلى الحصى، الخ.، ولكن لا يرفع أو يدفع أيٌّ منها الضجر.

*ليس ما يعلّقنا hinhalten هنا أيٌّ من الأشياء الكائنة حولنا، بل الزمان الذي يبطئ، يمتدُّ، بل ويتردَّد zaudert. الزمان يشلُّنا. وما فتئنا نتأكَّد منه إذ ننظر إلى ساعة يدنا.

*ما يُفرِغنا، ما يتركنا فارغين، هو كون الأشياء لا تعطينا شيئًا. يقول هايدغر هنا:

"Leergelassenheit meint: vom Vorhandenen nichts geboten bekommen."

"أن نُترك فارغين يعني ألَّا نحصل على شيء من الموجود-تحت-اليد."

يثقل الوقت علينا، بل ويقمعنا، والأشياء مُتاحة، هي تحت-اليد vorhanden، ولكن ليس لديها ما تقترحه علينا لكي نهرب إن أمكن من هذا الضجر، من وقت الضجر هذا. هي نفسها بالتالي مضجرَة. هناك أثر فعل ضغطٍ يذكّرنا بتعليق سارتر على الشعور عند هوسرل[1]. كلُّ ما يمكن أن يمرِّر

[1]-Jean-Paul Sartre, "Une Idée Fondamentale de La Phénoménologie de Husserl : L'intentionnalité", in Situations I : Essais Critiques (Paris: Gallimard, 1947).

الوقت يلقى ضغطًا قويًّا فيفيض من كلِّ الزوايا، ولا يبقى شيء، أيُّ شيء قد يجعل الوقت يمرّ. يمكث الوقت إذًا، وحيدًا، ويجرُّنا معه في وحدتنا.

2.1.3- "الضجر" من وضعٍ ما ومرور الوقت الذي ينتمي إليه

"Das Sichlangweilen bei etwas und der ihr zugehörige Zeitvertreib"

الـ etwas هنا لا يشير إلى موضوعٍ معيَّن بل إلى **وضع** ما، سياقٍ أقلَّ تحديدًا.

يعطينا هايدغر مثلاً عن ذلك تمضية سهرةٍ "لطيفة" نذهب إليها تلبيةً لدعوة. ها أنا إذًا قد تعبتُ من عملي اليوميِّ فقبلت الدعوى آملاً ببعض الراحة والاسترخاء. أسمح للسهرة عند الوصول "بامتصاصي" واستيعابي في كلِّ ما يحصل فيها. أشعر طوال الوقت أنَّني أمضي سهرةً جميلة: أتعرَّف على شخصٍ ما، ألتقي بصديق، أتحدَّث عن موضوعٍ يهمُّني ويثير فضولي، أتذوَّق نبيذًا طيّبًا وأطباقًا جديدة، الخ. ولكن، عندما أعود إلى منزلي وأفكِّر بهذه السهرة، ربمَّا في سريري أو في الصباح التالي، أجد أنَّني في الحقيقة قد (ضجرت) فيها. أتعجَّب بعض الشيء، فأعيد إلى ذهني ما قد حصل فيها، ولكنَّني لا أجد ما قد أعتبره بالفعل، وسطحيًا، شيئًا "مُضجرًا". هناك في "الضجر" الثاني إذًا بعضٌ من العمق غائب في الشكل الأوَّل. أقول إذًا عندها "قد تضجَّرت Ich habe mich gelangweilt".

* ما يعلِّقنا هنا، ما يتركنا معلَّقين، ليس الزمان إذ يمتدُّ ويطول ويبطئ، بل الـ **آن** Nun الجامد. نحن في حاضرٍ يجمد فيه كلُّ شيء، وهذه اللَّحظة، هذا الأوان الجامد يجمِّدنا فيه ومعه.

* يأتي **الخلاء** هنا من دا-زايننا Da-sein الخاصِّ، من الموجود-هنا المفكِّر. ولدقَّة أكبر يمكن القول أنَّ الإخلاء Lässigkeit، اللَّامبالاة، هنا هو التخلّي، حيث نتخلَّى عن كلِّ ثابت، فنغوص ساقطين، مرافقين ما يحصل. نعلِّق كلَّ نشاطاتنا الجدّيَّة، ونتخلَّى عن إمكان استخدام الوقت وبالتالي ملء هذا الفراغ. لا يقمعنا الوقت هنا، لا يضغطنا، لا نلاحظه في السهرة، لا نعود نحسُّ به كوقتٍ يمضي. لا يمتدُّ، لا يطول، لا يتردَّد، لا يسيل. يصبح سكونًا Stille يبقى steht. هو إذًا آن وأوان Nun، فيذوب الماضي والمستقبل وينصهران في الحاضر.

باختصار، نجد أنفسنا فارغين هنا في هذه اللَّامبالاة Lässigkeit التي لا تعود تريد أن يملأها أيُّ شيء.

قد يظنُّ القارئ أنَّ الشكل الثاني لـ"الضجر" هذا يأخذ بنا، إذ يضع جانبًا الأبعاد الزمنيَّة ويجمِّد اللَّحظة، إلى أصل الزمان. هذا غير صحيح. فهذا الشكل يبقى في المعنى العاديِّ اليوميِّ للزمان كزمان حاضِر، منذ أوغسطينوس[1]. بل يمكننا القول أنَّ كلاًّ من شكلَيْ "الضجرَ" يعتبر الزمان آنًا Nun، كحاضر جامد بالنسبة إلى الثاني وكحاضر-ماضٍ ومستقبلٍ-حاضر يبطُؤ بالنسبة إلى الأوّل. علينا أن نتجاوز الآن Nun إذا ما أردنا التوصُّل إلى مقاربة أكثر أصالة للزمان انطلاقًا من "ضجرٍ" أكثر عمقًا.

3.1.3- "الضجر" العميق: "الضجر" الذاتي

"'Die tiefe Langeweile als das 'es ist einem langweilig"

نحن بصدد مواجهة "ضجرٍ" أكثر عمقًا: "الضجر" الذاتيّ، "الضجر" من النفس.

لنحدِّده أوَّلًا بشكلٍ سالب! لسنا أمام شيءٍ معيَّن هنا، أو أشياء متوفِّرة بشكلٍ يسمح بتمضية الوقت. ولكن، في الوقت نفسه، لسنا أمام شيء غير محدَّد. لسنا أمام زمانٍ يمتدُّ ويجرُّنا معه، ولسنا أمام زمانٍ يجمد في الآن Nun. المهمُّ هنا هو الـ"إس es" في عبارة "es ist einem langweilig". لا معنى لأيِّ سؤال عن ماهيَّتها. ليس هناك من "نحن" أو "أنا" أو "أنت" هنا، بل es، "لا أحد" غير متمايز أو شخصيّ. من هنا عدم إمكان إعطاء مثلٍ يكفي لتفسير هذا "الضجر"، ويرى القارئ الآن أنَّ كلمة "ضجر" غير كافية. على أيِّ حال، يقترح هايدغر، إذ يساعد القارئ بعض الشيء، أن نخرج إلى الشارع بعد ظهر يوم أحد، لكي نشعر بعض الشيء على الأقلِّ بهذا "الضجر". يسقط عندها كلُّ شيء، يقع، يدخل في لامبالاةٍ عامَّة: الوضع والسياق والظرف وما يحتويه، كلُّ شيء ونحن أيضًا...

يتأتَّى من ذلك شكلَان من التعليق والإفراغ مختلفان تمامًا.

* ما يعلّقنا هنا هو تعليق كلِّ إمكاناتنا Möglichkeiten، التي تبتعد، تسقط في أرض قاحلة يستحيل الوصول إليها، فكأنَّها ألغيَت تمامًا.

* ما يفرغنا، يتركنا في خلاء نفسنا، هو العجز الكامل للدازاين. ينقص الموجود ويغيب. لا أعني هذا الكيان الموجود أو غيره، بل كلّ ما هو موجود، كلّ الموجود، الجملة das Ganze. ولا تقتصر الأمور على ذلك، بل يظهر هذا النقص، هذا الانسحاب، هذا السقوط – يظهر كسقوط وانسحاب وجملة. وهكذا تأتي الجملة إلى المقدِّمة، تقفز وتندفع. ويحصل هذا الظهور فقط عندما لا نشغل

[1]-Augustine, Confessions, trans. R. S. Pine-Coffin (London: Penguin Classics, 1961) book XI.

أنفسنا في أو مع موجودٍ معيَّن. تجتاحنا عندها هذه الجملة، هذا الحصول "في الجملة"، أي أنّ إمكاناتنا في أو تحت أرض قاحلة، ونحن ندرك ذلك لأنَّها بالضبط مرفوضة، ممنوعة عنّا.

نرى هنا جيّدًا كيف أنَّ التعليق Hinhaltende والإفراغ Leerlassende يجتمعان، وذلك في ظاهرة الجملة das Ganze التي تكشف عن كلِّ الموجودات في توازيها في اللّامبالاة. نحن أمام زمان أصليٍّ أصيل، تظهر أبعاده الثلاثة على قدم المساواة، من دون أن يكون للحاضر أولويَّة، بما أنَّ الكيانات ناقصة، منسحبة عنَّا، وأنَّ الزمان يأخذ وظيفة إمكان فهم الوجود.

2.3- المصطلحات العربيَّة

ينبغي القول أنَّ أشكال "الضجر" الثلاثة التي، كما رأينا، ليست مجرَّد مستوياتٍ محضة، تشكِّل تحدّيًا صعبًا للمترجم العربيّ: هل يجب الاحتفاظ بمصطلحٍ واحد، "الضجر"، كما يفعل هايدغر، أم هل يمكن إعطاء تحديدٍ أكبر بالعربيَّة، يبيِّن النصَّ الهايدغريَّ أكثر ممَّا يبيِّن نفسه في الألمانيَّة؟ تساءلت، إذ قرأت النصَّ الألمانيَّ ومفردات عربيَّة عديدة، في **المنجد في اللُّغة**[1] بكلِّ بساطة، ثمَّ في **لسان العرب**[2] و**محيط المحيط**[3] لبطرس البستاني، و**نجعة الرائد**[4] لإبراهيم اليازجي، وغيرها، ولعلّي في ذلك قد وفَّرتُ على الباحث عملاً طويل الأمَد كهذا، وانتهى بي الأمر إلى عشرة مصطلحات، درستها بعد ذلك عن كثب، حتّى وجدتُ ثلاثة مصطلحاتٍ دقيقة في إشارتها إلى ثلاثة أشكالٍ مختلفة يعبرِّ كلٌّ منها عن Langeweile مختلفة. فكانت العربيَّة، كما سوف أبيّن، مفتاح هذا المصطلح الألمانيِّ، المفتاح الذي وضع أمامنا ماهيَّته الفعليَّة الواضحة الواقعة تحت ماهيَّات لوجود ثلاثيٍّ مختلف الأطوار والجهات والكيف والمعاني.

أدخل الآن متأنّيًا مع القارئ في هذا الحقل الاصطلاحيِّ-الوجوديِّ-الفكريّ. نتخلَّى عن "الضجر" بين قوسَين، ونكتشف الكلمات الثلاث المناسبة لكلِّ Langeweile.

1.2.3- المَلَل

يصف هذا المصطلح بالتمام الشكل الأوّل لـ Langeweile. أعرض هنا معانيه التاريخيَّة والدلاليَّة، كما سوف أفعل مع المصطلحين الآخَرَيْن في ما بعد، منتقلاً، كما هي حال هايدغر في

[1]-علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، المُنَجَّد في اللُّغة (القاهرة: عالم الكُتُب، 1988).
[2]- ابن منظور، لسان العرب (القاهرة: دار المعارف، 1998).
[3]- بطرس البستاني، محيط المحيط: قاموس مطوّل للّغة العربيّة (بيروت: مكتبة لبنان، 2019).
[4]- ابراهيم اليازجي، كتاب نجعَة الرائد وشرِعَة الوارد في المترادِف والمتوارِد (بيروت: مكتبة لبنان، 1985).

تتبُّعه للكلمة الألمانيَّة الواحدة عنده، من الأكثر حسّيَّةً أو ماديَّةً إلى الأكثر تجرُّدًا. يجد القارئ، هنا وفي المصطلحَين الآخَرَيْن اللذَين اقترحهما، هذه التفاسير التي أتوسَّع بها وأحدِّدها في اقتباساتي، في **لسان العرب**[1]، ولكن يمكنه أن يراها أيضًا في **محيط المحيط**.

أ- هناك أوّلاً ودائماً فكرة لا تفارق معنى الملل في فكرة التوسّع، إعطاء سعةٍ، فضاء، مكانٍ، امتداد.

ب- تشتقّ من الملل كلمة "المِلَّة" التي تدلّ على "الرماد الحارّ" الذي "يُدفن فيه الخبز وينضُج". الفكرة هنا هي أنّ هذه المِلَّة تسمح للخبز بالانتفاخ، بالحصول على حجم أكبر، أي **بالاتّساع**.

ج- نقرأ أيضاً في حديث "الاستسقاء": "وألَّف اللّه السحاب فملَّتْنا"، أي إنّ اللّه قد صنع السحاب وقد ملأتنا السحاب. قد نتساءل: كيف للسحاب أن تملأنا؟ يأتي الجواب من ابن أثير: "في رواية لمسلم، قيل: هي من المَلَل، أي كثرُ مطرُها... وقيل: هي ملَتْنا... ومعناه أوسعتنا سقياً وريّاً." المعنى واضح.

د- ثمّ من الملل كلمة "مُلال" التي تدلّ على "التقلّب من المرض أو الغمّ". لم هذا المعنى؟ يأتي من فكرة أنّ الشخص يتقلّب هكذا لأنّه كأنّه على "مِلَّةٍ" حامية. يحاول أن يبقى في مكانٍ ما ولا يستطيع. **يوسّع**، مضطرّاً، فضاء نومه المستحيل.

ه- ونجد عند أبي منصور: "[طريق] مُمَلّ أي مسلوكٌ معلوم". هو طريقٌ معبّدٌ، قابل للسفر، ومعروف، تمّ **توسيعه** لكي يتمكّن المسافر من التنقّل السهل فيه. ونرى هنا ظهور الموسَّع بمعنى الذي **يتّسع للمعرفة**، فيكون معروفاً، بما أنّ المعرفة هي اتّساع الفكر.

و- ننتقل من المعرفة أخيراً ألى **الكتابة**. فنجد لاحقاً كلمة "أملا" المشتقّة من "ملل"، ومعناها الكتابة: "أملا شيئاً" يعني طلب أن نكتبه، أن يملأ الكلام والفكر إذاً الورقة، **فيتّسع** محتواها.

هذا في ما يخصُّ "المَلَل". هو يدلُّ بوضوح على **توسُّع الزمان** الذي يدفع بكلِّ شيءٍ إلى الخارج، ويمتدُّ ويجرُّنا معه، وتفشل كلُّ الموجودات بتمريره.

2.2.3. الضجر

ينحصر معنى هذا المصطلح الآن، فلا يشير إلى كلِّ أنواع الـ Langeweile بل إلى شكلها الثاني

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، 4269-4272.

فقط[1].

أ- أذكر أوّلاً المعنى الذي يبقى في خلفيَّة كلِّ تحديد لـ "الضجَر"، ألا وهو فكرة "**الضيق**" و"التضيُّق".

ب- نجد مثلاً فكرة الضيق في ما يخصُّ الممرَّات. فيمكن القول عن طريق أو ممرٍّ أنَّه "ضجِر"، أي ضيِّق.

ج- ثمَّ نجد فعل ضجِرَ، في الكلام عن الجِمال. فيُقال مثلاً "ضجِر البعير". يعني ذلك "كثر رغوه". لا غرابة في هذا المعنى. يكفي أن نتصوَّر داخل الحيوان إذ يضجَر، أي يضيق وينضغط إلى درجة تجعل ما فيه يخرج منه، بما أنَّ الفضاء الداخليَّ قد ضاق، فتخرج رغوة كثيرة.

د- من هنا نحصل على معنى لاحق متأخِّر، حيث يشير ضجَر أو ضجِر إلى ضيقٍ يتركنا فارغين، يضيّق علينا، يقمعنا. وقد يكون ما يفعل ذلك ماديًّا بحتًا أو غير ماديٍّ، عقليٍّ أو أخلاقيٍّ أو مجرَّد. من هنا الرابط بالوقت والزمان. فالزمان مجرَّد، يمكن له أن يقمعنا، يضغط علينا، يضجرنا.

ه- أضيف أخيراً أنَّ ذلك قد يثبت ويستقرُّ ليصبح حالة طويلة لشخصٍ ما. فيتكلَّم أبو بكر مثلاً عن شخصٍ في هذه الحالة قائلاً: "فلانٌ ضجِرٌ معناه ضيّقُ النفس"، ففيه "ضِجرةٌ[2]."

قد يدلّ هذا المصطلح إذًا إلى استئصال وإخلاء كلِّ شيء، إلى افقاد كلِّ تحديد وقيمة للشيء، ولكن تحديدًا ما يخصُّ الزمان إلى أنَّ الحاضر، الآن Nun، يضغط الزمان بمُجمله، أي جملة أبعاده، فلا يعود هناك من مستقبلٍ ولا من ماضٍ، **فنجمُد** في الآن وحده، في الحاضر والحضور.

3.2.3- السآمة أو السأم

يشير هذا المصطلح حاليًّا إلى عدم تحمُّل شيء ما بعد مدَّة من حضوره وأثره علينا. ولكن، ما إن نبحث ونتمعَّن بأصله وخصوصيَّة دلالته، حتّى يظهر لنا في ضوء آخر وبصفته أفضل ترجمة للشكل الثالث للـ Langeweile. فلننظر عن كثب إلى تدرُّج معناه!

أ- يقول **لسان العرب**[3]: تعني السّآمة "الملل والضجر." يجمع السأم إذًا بين المعنَيَيْنِ الآخَرَيْن، بل ويفوق ويتجاوزهما كما سوف نرى.

---

[1]- لسان العرب، 2553-2554.
[2]- المرجع نفسه، 2553.
[3]- المرجع نفسه، 1907.

ب- ونقرأ في حديثٍ نبويٍّ: "اللّه لا يسأم حتّى تسأموا." ثمَّ في حديث عائشة: "اليهود دخلوا على النبيِّ(ص) فقالوا: السأم عليك! فقالت عائشة: عليكم السأم والذأم واللعنة[1]." الفكرة هنا هي أنّ سأمًا كهذا يعني أيضًا قلقًا وجزعًا لا يطاق.

ت- أضيف معنى آخَر لكونه يعطي الكلمة بعدًا قد يبدو غريبًا في بادئ الأمر. نقرأ عند ابن الأثير مقتبسًا عن مصدر قوله: "تسأمون دينَكم ويعنون به **الموت**". مثلٌ غريب يضيف إليه: "واللّه أعلم[2]"، أي أنَّ المعنى مرجَّح وإن لم يكن أكيدًا بالكامل. على أيِّ حال، السأم يرتبط ماهويًّا بالقلق الشديد الذي قد لا يُحتَمَل، ألا وهو قلق الموت. وسأم الشخص في ومن دينه يعني سقوطه العميق في قلق عدميٍّ عادِم ليس له موضوع شيئيٌّ معيّن، واضح أو حتّى غير واضحٍ، أي لا نجد شيئًا هنا من المعنى الأوّل والثاني لـ "الضجر".

نوضح الآن أكثر:

نحن أمام "سأم" يملك بعض ما نجده في "الضجر" و"الملل" ولكنَّه ليس الأوّل ولا الثاني ولا ينحصر فيهما أو بينهما. هو يتجاوزهما نحو زمانٍ لا يمتدُّ ويجرُّنا معه، لا يتَّسع ويتوسَّع ولا ينضغط ويضغط، ولا يجمد، لاغيًا الماضي والمستقبل ومتحجِّرًا في الآن وحده. بل نحن أمام قلق أصليٍّ، في الأصل ومن الأصل. وقد يكون هذا السأم هو الحلقة الرابطة بين القلق Angst و"الضجر" Langeweile عامّةً. مهما يكن من أمر، هو، في ما يخصُّ موضوعنا، يترجم بشكلٍ كامل ودقيق "الضجر العميق tiefe Langeweile". وما يبرز مع "السأم" هو الأصل أو، بشكلٍ أدقَّ، الزمان الأصليُّ على أنَّه معنى واتِّجاه Sinn الدازاين وأصل الأنطولوجيا الأساسيَّة.

خاتمة

بنتيجة هذه الدراسة، يظهر لنا واضحًا أنَّ العربيَّة تملك مصطلحات تتوافق مع كلٍّ من معاني "الضجر Langeweile" كما نجدها محلَّلة في درس **التصوُّرات الأساسيَّة للميتافيزيقا** Grundbegriffe der Metaphysik. وكان من الممكن أن يقوم اختيار المصطلحات على أساس التوافق مع الأشياء نفسها وتوفُّرها أو كونها في متناولنا أم لا، ممّا كان قد أدَّى إلى تسلسلٍ مختلف، وبالتحديد إلى وضع المعنى الثاني مكان المعنى الأوّل. ولكن، بما أنَّ أساس كلٍّ من أنواع الضجر هو الزمان أوّلًا وآخرًا، وذلك حتّى في الكلمة نفسها Lange-weile في جزئيها، أي حرفيًّا "الطول"

[1]- المرجع نفسه.
[2]- المرجع نفسه.

و"اللَّحظة"، الزمان الطويل أو الذي يمتدُّ ويطول، تبقى الترجمة، أو الترجمات الثلاث، أكثر توافقًا مع المعنى، ووجب من الآن فصاعدًا استخدامها، وإن لم تظهر في ترجمة اسماعيل المصدق.

وألفت هنا إلى أنَّ الهدف من هذه المقالة بالطبع ليس إثبات أنَّ مفكِّرًا عربيًّا أو آخَر قد طوَّر مثل وقبل هايدغر مسألة الضجر بكاملها. إنَّما الهدف، بكلّ بساطة، هو الدقَّة الفلسفيَّة اللَّازمة في استخدام واستنباط واكتشاف المصطلحات، وهي بالتحديد ما يسمح به التاريخ الشديد التعقيد لمصطلحات العربيَّة. أضع نفسي، مع هذا العمل، في نسق ومسار أمثال فتحي المسكيني، وبالأخصِّ موسى وهبه وكمال يوسف الحاج، وهما تركا تفكُّراتٍ لم يتمكَّنا من إتمامها، فقد توفيّ الأوّل بمرضٍ خبيثٍ، وقُتِل الثاني قبل أن يكمِّل عمارته الفلسفيَّة. كان الأوَّل مترجمًا جيّدًا لكانط، وبالتحديد لـ **نقد العقل المحض**[1]، وقد كرَّس أعماله تدريجيًّا لقول الفلسفة، مترجمة وغير مترجمة، في مصطلحٍ عربيٍّ محض، محرِّكًا بشكلٍ جديد بل وتجديديٍّ الفعل والكلمة العربيَين لكي يصوغ تركيباتٍ غير معهودة تحيي الفكر وتنطلق به في عصرنا الحديث.[2] أمَّا الثاني فقد سعى، في عودةٍ من اغترابه في الفكر الفلسفيِّ الغربيِّ ولغته إلى قلب الأمَّة بمعناها كأمَّة لغويَّة عربيّة، لوضع مصطلحاتٍ مصدرها عربيٌّ معبرٌ وموفَّق[3]، فكان مصدره الفصحى وفلسفة اللُّغة الصادرة منها، حيث نجد مصطلحات تناسب مثلاً الوضع اللبنانيَّ المواجه للصهيونيَّة الرافضة للآخر، حيث واجهها بمصطلح "النصلاميَّة"، واللُّغة المحكيَّة أحيانًا، حيث نجد عنده في الحقيقة أفضل ترجمةٍ ممكنة لمصطلح هايدغر الواصف للإنسان بالـ Sterbliche أي، بحسب مصطلح كمال الحاج، هو "موّيت"[4].

أذكر هذين الفيلسوفَين مستطردًا لأؤكِّد في نهاية هذه المقالة على أنَّ علينا وباستطاعتنا الخروج من تحجُّر اللُّغة مهما طال أمده، فلا نتوقَّف فلسفيًّا عند لغة فلاسفة العرب في العصور الوسطى، كما تسعى أوروبا نفسها في برامجها التعليميَّة للقيام به تاركة بل واضعة بشكلٍ مستمرٍّ العرب في خانة الماضي، مع كلِّ ما يرافق ذلك ضمنيًّا سياسيًّا وثقافيًّا. نحن قادرون أكثر من أي وقتٍ مضى على ابتكار مجال فلسفيٍّ جديد لا يواكب العصر فقط بل يواجهه فيدفع به إلى تحوُّل وتجدُّد انطلاقًا من كنوز اللُّغة العربيَّة والإمكانات التي ما فتئت كامنة في متنها.

[1]- عمانّؤيل كانط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبه (بيروت: مركز الإنماء القومي، 1988).
[2]- راجع: موسى وهبه، كتاب النثر (بيروت: دار التنوير، 2019).
[3]- راجع: كمال يوسف الحاج، في اللغة، المجلّد الخامس، المؤلّفات الكاملة (جونيه، لبنان: بيت الفكر، 2014).
[4]- كمال يوسف الحاج، في الفلسفة اللبنانيّة (2)، المجلّد 11، المؤلّفات الكاملة (جونية، لبنان: بيت الفكر، 2014)، 61.

قائمة المصادر والمراجع

العربيَّة:

1. الأزدي، علي بن الحسن الهُنائي. المُنَجَّد في الُّلغة. القاهرة: عالم الكُتُب، 8891.
2. البستاني، بطرس. محيط المحيط: قاموس مطوَّل للّغة العربيّة. بيروت: مكتبة لبنان، 9102.
3. الحاج، كمال يوسف. في الُّلغة، المجلّد الخامس، المؤلَّفات الكاملة. جونيه، لبنان: بيت الفكر، 4102. و في الفلسفة اللبنانيّة (2)، المجلّد 11، المؤلّفات الكاملة. جونية، لبنان: بيت الفكر، 4102.
4. الداوي، عبد الرزاق. موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر. هايدغر، ليفي ستروس، ميشيل فوكو. بيروت، لبنان: دار الطليعة، 2991.
5. اليازجي، إبراهيم. كتاب نجعَة الرائد وشِرعَة الوارد في المترادِف والمتوارِد. بيروت: مكتبة لبنان، 5891.
6. ابن منظور. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف، 8991.
7. أرسطوطاليس. علم الأخلاق إلى نيقوماخوس. ترجمة أحمد لطفي السيد. القاهرة: دار الكتب المصرية، 4291.
8. درويش، فرانك. "هايدغر وصعوبة "إعادة" تحديد الواقعانية". دراسات فلسفية. 0202/51.
9. كانط، عمّانؤيل. نقد العقل المحض. ترجمة موسى وهبه. بيروت: مركز الإنماء القومي، 8891.
01. هايدغر، مارتن. الفلسفة، الهويّة والذات. ترجمة محمد مزيان. بيروت، لبنان: كلمة للنشر والتوزيع، 5102.
11. هايدغر، مارتن. الكينونة والزمان. ترجمة فتحي المسكيني. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتَّحدة، 2102. والمفاهيم الأساسيّة للميتافيزيقا: العالم، التناهي، الوحدة. ترجمة إسماعيل المصدق. بيروت: دار المدار الإسلامي. يصدر قريبًا. والسؤال عن الشيء. حول نظريَّة المبادئ الترنسندنتاليَّة عند كنت. ترجمة اسماعيل المصدق. بيروت، لبنان: المنظَّمة العربيَّة للترجمة، 2102. والأنتولوجيا. تأويليَّات الحدثيَّة، ترجمة محمد محجوب. بيروت، لبنان: مؤمنون بلا حدود، 9102. والأنطولوجيا. هرمينوطيقا الواقعانيَّة.

ترجمة عمارة الناصر. بيروت: منشورات الجمل، 5102. وكتابات أساسية. منبع الأثر الفني. المجلّد 1. ترجمة إسماعيل المصدق. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 3002. ومدخل إلى الميتافيزيقا. ترجمة عماد نبيل. بيروت، لبنان: دار الفارابي، 5102.

21. هايدغر، مارتن. في الفلسفة والشعر. ترجمة عثمان أمين. القاهرة: الدار القوميَّة للطباعة والنشر، 3691. و ما الفلسفة؟ ما الميتافيزيقا؟ - هيلدرلن وماهيَّة الشعر. ترجمة فؤاد كامل ومحمود رجب السيد. القاهرة: دار النهضة العربيَّة، 4691. و نداء الحقيقة. ترجمة عبدالغفار مكاوي. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 7791.

31. وهبه، موسى. كتاب النثر. بيروت: دار التنوير، 9102.

الأجنبية

1. Augustine, Confessions. Trans. R. S. Pine-Coffin. London: Penguin Classics, 1961.

2. Heidegger, Martin. Being and Time. Trans. John Macquarrie and Robinson, Edward. London: SCM Press, 1962.

3. Être et temps. Trad. Martineau. https://docs.google.com/viewer?a=v&pid=sites&srcid=ZGVmYXVsdGRvbWFpbnxsYWZyYWlyZXxneDoxNmQ0ZGVlMjYyYjE0YmFi

4. Être et temps. Trad. François Vezin. Paris: Gallimard, 1992.

5. Grundbegriffe der Metaphysik. Welt, Endlichkeit, Einsamkeit, Gesamtausgabe (GA), Bd. 2930/.

6. Sartre, Jean Paul. “Une Idée Fondamentale de La Phénoménologie de Husserl : L’intentionnalité”. In Situations I : Essais Critiques. Paris: Gallimard, 1947.